

حرف الثاء

الثقل والخفة

يعرفان من طريق المعنى ، لامن طريق اللفظ. ذكر هذه القاعدة أبو البقاء في (التبيين) ، قال : فالخفيف من الكلمات ما قلت مدلولاته ولوازمه ، والثقل ما كثر ذلك فيه ، فخفة الاسم أنه يدل على مسمى واحد ، ولا يلزمه غيره في تحقق معناه كلفظة « رجل » فإن معناها ومسمّاها الذكر من بني آدم . والفرس هو الحيوان الصّهال ولا يقترن بذلك زمان ولا غيره. ومعنى ثقل الفعل أن مدلاولته ولوازمه كثير فمدلولاته الحدث والزمان، ولوازمه الفاعل والمفعول والتصرف وغير ذلك .

ثبوت الحدث

ثبوت الحدث في اسم الفاعل أقوى من ثبوته في الفعل . ذكره ابن الصّائع في « تذكرته » قال : فعنا زيد ، وهو مفسد متقاربان بخلاف عسى وقد أفسد ، ولهذا جعل الزمخشري « مفسدين » من قوله تعالى :- ﴿ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (١) حالاً مؤكدة .

(١) البقرة / ٦٠